

الدراما مقصرة في حق الجولان السوري

إسماعيل مداح لـ«الوطن»: لم تكن أدوارى فضفاضة علي بل كانت مناسبة حجماً ونوعية

عامر فؤاد عامر

ممثل مجتهد، طرق باب الفن بخطوات هادئة فكان أن جعل منه هدفاً في حياته، فاستمر في البحث والمعرفة والاكساب ليكون أكثر صدقاً وتفاعلاً مع الخط الذي تبناه في حياته، عرفناه في مسلسلات كثيرة مثل «جلسات نسائية» و«أشواك ناعمة» و«رقة عين» و«سكر وسط» و«في ظروف غامضة» وغيرها، وفي السينما السورية له حضوره كـ«كلمة» و«المهد» و«فقط إنسان» وغيرها. الفنان إسماعيل مداح صاحب الخطوات المدروسة، والمجتهد في تقديم نفسه بالصورة اللائقة، القادم من الجولان السوري المحتل، يخبرنا اليوم عن تفاصيل البدايات، والعمل كمساعد مخرج، وعن العلاقة مع الوطن، والذكريات.



خطوات البداية

كان مسرحية «خطوات» الدور الأكبر في دخوله للوسط الفني، هذه المسرحية التي جمعت بين الرقص والدراما ومسرح «الكابوكي» واللون المسرحي الشرقي جاءت متناعمة مع الفنان إسماعيل مداح الذي تعلم العزف على الإيقاع منذ أيام الطفولة في الجولان، وبعد تقديم مسرحية «خطوات» كانت عروض التمثيل التي تذكرها مع «المنفى» صباح، الذي كان يعمل كمخرج منفذ مع المخرج «حاتم علي» في مسلسل «الزير سالم»، وأيضاً مع الفنان «سيف سبيعي» وكان يعمل حينها كمخرج منفذ مع المخرج «مهنج حقي» في مسلسل «الأيام المتعددة» وهكذا كانت خطوات البداية.

رحلة الصقل

تلك الفترة شكّلت حافزاً للعمل على شخصيته الفنية، وصقلها، من خلال الدراسة، والبحث في الكتب، والتعلم الموسيقي، والغناء، وإرتياد دورات في الرقص، والرياضة، وورشات العمل في التطيل مع عدد من الفنانين مثل «جهد سعد» و«عسان مسعود» و«أمل عرفة»، وغيرهم، وفي تلك الفترة كان له مساهمته في تشكيل فرقة «سفر» الموسيقية التي كانت بين ٢٠٠٥-٢٠٠٨ مع الفنان «سيون مريش» والفنانة «ديمية قندلفت»، وفرقة ثانية اسمها «بلا شوارب» بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي والمؤلفة من ٤ أشخاص أيضاً وكانت بين عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٦ وعلى سبيل ذكر الفرق الموسيقية لا يمكننا أن نهمّل فرقة التي ينتمي إليها في الأصل عندما كان في الجولان، وهي فرقة «رجع الصدى»، التي كان يقضي فيها مع أفرادها الأغاني الوطنية والملتزمة، ويعزف فيها على الإيقاع.

من الذاكرة

يقول الفنان إسماعيل مداح ولدى العودة للذاكرة عندما

الفني، ولكن من الضروري ملاحظة أنه من العام ١٩٩٨ إلى ٢٠١١ لم يقدم في مساحته واضحة ومع نهاية هذه الفترة كان دور «فؤاد» في «جلسات نسائية» على الرغم من الصداقة بينها، وهذا ما جعلني أحترمه أكثر، فالعلاقة الصداقية فيها أيضاً، وبعدها تالتت الأدوار وتميزت عن السابق من حيث النوعية والمساحة، ومن المسلسلات هذه نذكر: «سكر وسط»، و«العراق»، و«رقة عين»، وفي ظروف غامضة»، وغيرها ولكن من الملاحظ علاقة واضحة في خطه التمثيلي مع المخرج «المنفى صباح»، فكثر من الأدوار التي تميز فيها الفنان إسماعيل مداح جاءت بتوقيع «المنفى»، وحول هذه الملاحظة يجيب: «المنفى صباح» هو من أدخلني الوسط

العتبة والمنفى

الدور المميز أو العتبة في الانطلاق كان من خلال شخصية «فؤاد» في مسلسل «جلسات نسائية» مع المخرج «المنفى صباح»، ولكن لا يمكننا إهمال مسلسل «أشواك ناعمة» وقيله للمخرجة «رشا شرينجي» ودور «شادي» الذي تميز فيه أيضاً، وبعدها تالتت الأدوار وتميزت عن السابق من حيث النوعية والمساحة، ومن المسلسلات هذه نذكر: «سكر وسط»، و«العراق»، و«رقة عين»، وفي ظروف غامضة»، وغيرها ولكن من الملاحظ علاقة واضحة في خطه التمثيلي مع المخرج «المنفى صباح»، فكثر من الأدوار التي تميز فيها الفنان إسماعيل مداح جاءت بتوقيع «المنفى»، وحول هذه الملاحظة يجيب: «المنفى صباح» هو من أدخلني الوسط

في مصر

من الأدوار والتجارب المميزة في مسيرته الفنية أيضاً هو العمل في مصر مع المخرج «ناصر جلال»، في مسلسل «عابد كرم» الذي قام ببطولته الفنان «تيم حسن»، وقد كانت



تجربة مهمة له كما يوضح، وكان من المفروض تكرار التجربة لولا وفاة المخرج.

مساعدة مخرج

في مجال العمل كان للفنان مداح مجاله وتجربته في العمل كمساعد مخرج ففي العام ٢٠٠٣ عرض عليه هذا العمل في مسلسل «علمشوف» مع المخرج «اللبث حجوج»، وكانت البداية التي تكررت في مرات متعددة لاحقاً، وحول هذه التجربة وما الذي أضافته لشخصيته يقول: «ليس من الخطأ الاطلاع على تقنيات العمل وفهم ما يدور، وهذا زاد من معرفتي كممثل أيضاً، بالإضافة لفهمي طبيعة عمل من يتعب في الكواليس، ومن يضيى من الفنيين بالجهد والوقت».

عن الجولان

آخر مرة زار الفنان إسماعيل مداح فيها الجولان كانت في العام ٢٠٠٤ ولم يسمح له بعدها بالعودة إليه، تبعاً للقوانين المفروضة على الأرض المحتلة، وما زالت ذكريات تلك الفترة ملاصقة لذاكرته كما عبر لنا، ويذكر تفاصيلها بقوة، أما الأعمال الفنية التي تخص الجولان والتي شارك فيها فكانت من خلال حلقة بعنوان «خبز أمي» في مسلسل «أهل الغرام» والقصة من تأليفه، وقام بكتابتها السيناريست «نجيب نصير»، وقد نقلت واقع الجولان بصورة حقيقية جداً، وهي أكثر مشهد تلفزيوني نجح في تمثيل الواقع الجولاني كما هو، وأيضاً فيلم «الهوية» مع المخرج «عسان شميط» وجسد فيه شخصية «فايز محمود» الذي كان يورد معلومات للجيش السوري من الجولان، واستشهد فيما بعد، وهو شخصية حقيقية، وأيضاً في فيلم «المهد» للمخرج الهولندي «هفال أمين».

الدراما في الجولان

لدى سؤالنا له، هل الدراما مقصرة في موضوع الجولان؟ كانت هذه الإجابة للفنان إسماعيل مداح: «طبعاً مقصرة، ولا أعتقد أن السبب هو في عدم القدرة على كتابة النصوص، فقد تم العمل على «التغريبية الفلسطينية» وغيرها، وأعتقد السبب هو في عدم الرغبة في تقديم عمل يخص الجولان المحتل، وأريد الإشارة إلى أن المراجع موجودة، وكثير من المراحل التي عاشها من هم قبلي، وما عشته أنا، موثق بكل التفاصيل، والأحداث، ويجرد الرغبة في العمل سيكون هناك كم كبير من المعلومات من داخل الجولان».

الجديد

أنجز الفنان إسماعيل مداح مؤخراً دوره في مسلسل «خانوق» وهو النقيب «نصري»، وانتهى من تصوير ٨ لوحات في الجزء الجديد من «بغعة ضوء»، بالإضافة لمسلسل «أهل الغرام» ففي خماسية منه شارك فيها كمساعد مخرج، وفي الثانية كممثل.

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من خمسة عشر حرفاً كاتب سيناريو سوري.

- (جيبتي أحبك عدد قطرات المطر المسدلة من السماء ...)
- أحبك عدد أوراق الشجر المساقطة في الشتاء ...
- أعشقت بعدد أنفاس الحبين على وجه الأرض ... أعشقت
- حضنك الدافئ في شدة البرد ...)

ك	ب	ح	ا	ا	ل	م	ن	س	د	ل	ة
ا	ا	ل	ش	ت	ا	ء	س	ع	ل	ى	ة
ل	س	ا	ا	ل	س	م	ا	ء	ا	ق	ط
م	ا	ع	ل	ل	ا	ل	ش	ج	ر	ع	ق
ح	ف	ش	ا	ل	ب	ر	د	ي	ش	ر	ا
ب	ن	ق	م	ا	ل	ا	ر	ض	ق	ا	س
ي	ا	ا	ا	و	ر	ا	ق	ن	ك	ت	ت
ن	م	ع	و	ح	ه	ب	ش	د	ة	ف	م
ا	ن	د	ح	ض	ن	ك	ل	ل	ع	ي	ل
ح	ا	ل	م	ط	ر	ز	ب	ع	د	د	ا
ب	ع	د	د	ي	ا	ل	ز	ا	ف	ء	ف
ك	ح	ب	ي	ب	ت	ي	د	ع	د	د	ي

كلمات وتقاطعة

- أفقي:**
- مسرحية لشكسبير.
 - من الأنبياء - عائلة فنية سورية - والدي.
 - المي - نمل (مبعثرة).
 - يجيب - من الحشرات الطائرة - ضمير منفصل.
 - متشابهاً - حلق (م) - نجيع.
 - ممثل مصري راحل - رتل.
 - حرف عطف (م) - صغير الحصان - حروف متشابهة.
 - هدف - يغطي جسم بعض الحيوانات.
 - يكتب - من الطيور (م) - حرف استفهام (م).
 - عائده - لا أعرف.
 - أحصى - إخلاص (م).
 - روائي عراقي - للتعريف - خاصته (م).
- عمودي:**
- ممثلة مصرية - متشابهاً.
 - حرف عطف - حروف متشابهة - أشار.
 - مقالتون - يقبل.
 - معبر (م) - مدينة في ريف دمشق.
 - في السفينة (م) - ابن.
 - يحترم (م) - من علماء الفيزياء - مدينة إيرانية.
 - متشابهاً - كلامه - خاصتها.
 - نفوز - مدينة آسيوية (م) - متشابهاً.
 - مدينة فلسطينية من دون ال التعريف - أكلة شعبية.
 - نهض - مضيء - طقس.
 - بسامه - إمكانية نقدية.
 - مخرج سوري - من أطوار القمر.

برجك اليوم ٢/٢٨

نجماء قباني

أنت إنسان فعال في عائلتك وتمسك زمام الأمور كما تنتمي، وقد تتصلح مع أشخاص أنت تحبهم، هذه فترة جيدة وقراراتك حسنة وأنت قائد في محيطك بالصوت وبالأوامر.

لا تجعل صوتك المرتفع أحياناً يفقدك أصدقاء أنت بحاجة إليهم أو حبيباً تضايقه ولا تنس أن كلامك الصريح حين يختلط بالعصبية يصبح جارحاً أكثر من الحد اللازم.

قد يتناكب الشعور لأكثر من مرة بأنك تريد الانتهاء من المشاكل والمشاعر والمسؤوليات وأنا أنصحك أن تعمل أكثر من اللازم وتلتزم بدوامك وأكثر من المعتاد.

أنت مؤثر في الآخرين وجيد في التفاوض ولكن حاول أن تعطى من حولك حقهم ولو ناقشت بموهبتك في الإقناع المعروفة عنك لكانت أمورك أفضل، يوم جيد.

العمل له المقدمة في حياتك وحين تشعر أنك مشغول تنسى الاهتمام بالعواطف فكن على حذر من الخلافات التي قد تلوح في الأفق في إطار أمورك العائلية.

هذا اليوم الكواكب تدعمك وتساعدك فأمرح بمنحك الطاقة والحساس والسفر ويشجع عودتك للجور أو للأرض أو للوطن أو تقرب من عائلتك والعراقيل إلى زوال.

قد تضطر لصرف أموال إضافية بسبب متطلبات عائلية، أعد النظر في مصاريفك وسدد مستحقاتك قبل أن تصرف على الكماليات فأنت مديون أو تعاني من ضيق مالي.

أنت تتخذ قرارات ولكنك تستشير وتقلق من أمور جديدة فالظروف حولك تتحسن خيارات الحياة كثيرة والفرص أكثر وما عليك إلا أن تختار الأفضل للمستقبل.

أنت تفقد الحيوية والطاقة وقد تشعر بالخيبة أو الفشل أو التراجع في العلاقات، قد تشعر بالوحدة والبرودة وتشعر أنك لا تريد أحداً بجانبك فالحنن قد يرافقتك.

أنت تتصل وتبادر وتقبل الدعوات وقد تسعد لسفر تتمناه يوم للظوظ من غرياء اليوم مملوء بالتعرف على أناس جدد تتعرف عليهم في نشاط رياضي أو مهرجان أو سقر.

خفف من التحديات وأقبل بعض التنازلات إذا كنت مضطراً من دون اللجوء إلى العناد والمخاطبة، وعش وفقاً لألياتك وقيمك ولا تهتم لمخالفة الآخرين لك في الرأي.

قد تتوضّع أمامك الرؤيا وتزدهر الاتصالات والحوارات والاجتماعات والسفر، قد تهتم لقضية تخص أحد الأبناء وتفرحك الأخبار أو العروض الجديدة.

SUDOKU

		9	8					5
8				6	9			
			9		1			
		6	3					7
9			4	2				6
1				5	3			
		1		2				
			7	9				4
					8	5		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

4	5	2	1	6	7	8	9	3
8	6	7	5	3	9	1	2	4
9	3	1	8	2	4	5	7	6
3	7	4	2	5	8	9	6	1
6	9	8	4	1	3	2	5	7
1	2	5	7	9	6	4	3	8
2	8	3	6	4	5	7	1	9
5	4	9	3	7	1	6	8	2
7	1	6	9	8	2	3	4	5

الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٠٩/٢١	٠١٠/٢٢
حمص ٠٨/٢١	٠٩/٢٣
حلب ٠٧/١٨	٠٨/٢٠
اللاذقية ٠١٤/٢٤	٠١٥/٢٧
السويداء ٠٨/٢٢	٠٩/٢٣
الحسكة ٠١٠/١٩	٠٩/٢٢

من هو؟

ممثل مصري: إذا جمعت الأحرف.

٤ + ٣ + ٢: انتفاع
١ + ٧ + ٦: مدينة فلسطينية
٥ + ٨: حب

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: ربا الجمال.